الخلاف اللغوي في (لات)

محمد احمد زكي

كلية التربية الاساسية-جامعة بابل

المقدمة

يتناول هذا البحث الخلاف اللغوية في (لات)، وقد درسه من قسمين: الاول: الخلاف في اشتقاق (لات) من حيث البساطة والتركيب، واقصد بهذا تكوين (لات) اهي بسيطة ام مركبة؟ اما القسم الاخر فيعنى بالخلاف المتعلق بالعمل النحوي لهذه الاداة، فانّ الاسم الذي يكون بعدها مرة يكون مرفوعا ومرة يكون منصوباً ومرة مجروراً.

ومما دفعني الى دراسة هذا الموضوع هو وجدته من كثرة الخلاف في تكوينها بين ما قاله الدرس اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث، وكذلك من جهة العمل النحوي وجدت الاسم الذي بعدها يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً.

وقد اعتمدت في هذا البحث على مصادر الدرس اللغوي القديم كمعجم العين وكتاب سيبويه ومجاز القران لابي عبيدة، وارتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي، وهمع الهوامع للسيوطي وغيرها، وكذلك مصادر الدرس اللغوي الحديث فمنها النحوي للمتشرق برجشتراسر، والفلسفة اللغوية لجرجي زيدان، وفي النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي، والنحو العربي نقد الرحمن ايوب... وغيرها من المصادر والمراجع ثم ختمت هذا البحث بخاتمه للموضوع.

القسم الاول: الخلاف في اشتقاق (لات) من حيث البساطة والتركيب:

اختلف النحويون في تركيب (لات) اهي بسيطة ام مركبة ؟ والمذهب الذي عليه جمهور النحويين هو انّ (لات) مركبة من (لا) زيدت عليها التاء لتانيث الكلمة او للمبالغة وحركت لالتقاء الساكنين[1] .

واول من تنبه على هذا الرأي هو الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، اذ ذكر: ولولا ان (لات) كتبت في القران بالتاء لكان الوقوف عليها بالهاء، لانها هاء التأنيث انثت بها (لا)، وتزويد العرب في (لات) و (حين) تاء فتقول: (تالات) و(تحين) مثل قوله تعالى: (وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ)[2]، وانما هي في الأصل : (لا حين مناص) ، وقال ابو وجزة السعدي :

العاطفون تحينَ لا مِن عاطفٍ والمُطمعون زمان لا من مُطْعِم[3]

اما سيبويه (ت ١٨٠هـ) فقد نقل عنه ابو حيان (ت ٧٤٥هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ) انه كان ممن بتركيب (لات) من (لا) والتاء[4] ، والصحيح انه لم يشر الى بساطة (لات) او تركيبها، غير ان احد الباحثين اشارة الى ان سيبويه ذكر بسيطة مستنداً في ذلك، بقول سيبويه- في معرض كلامه على (لا) المشبهة بـ (ليس): ((... جعلها بمنزلة (ليس) فهي بمنزلة (لات) في هذا الوجه))[5]

---

[1] ينظر: مغني اللبيب، ابن : ٣٣٥/١، وارتشاف الضرب، ابو حيان الاندلسي: ١١١/٢ ، وهمع الهوامع، السيوطي: ٣٩٩/١.

[2] سورة ص : ٣ .

[3] ينظر: العين، الفراهيدي: ٣٦٩/٨.

[4] ينظر: ارتشاف الضرب: ١١١/٢ ، وهمع الهوامع: ٣٩٩/١ .

[5] ينظر: المسائل الخلافية في الادوات والحروف، الباحث سلام الزبيدي، رسالة ماجستير: ١٧، وينظر قول سيبوية في كتاب سيبوية: ٢٩٦/٢.

وبين الدكتور حسام النعيمي من هذا النص انّ ((لا بمنزلة (لات) وليست في الاصل (لا)، فهي اذن حرف على حدة))[١].

ويفهم مما بينه الدكتور انّ سيبويه في هذا النص يشير الى بساطة (لات)، ولكن الذي ارجحه في هذا النص ان سيبويه قصد العمل النحوي والمعنى لـ(لا) المشبّهة بـ(ليس)، ولم يكن يقصد انّ (لا) منعزلة التركيب عن (لات) وهكذا ماقاله د.حسام النعيمي عن (لا) و (ليس)، هل (لا) منعزلة التركيب عن (ليس)؟!.

وكذلك او ما سيبويه- في موضع اخر- في باب التعجب الى جمود (لات) اذ قاس عليها التعجب عندما جعلوا له مثالاً واحداً يجري عليه، اذ قال: ((فشبّه هذا بما ليس من الفعل نحو: لات وما))[٢] ، وعلى هذا فانّ سيبويه لم يشر الى بساطة (لات) او تركيبها، ولنني استغرب ان سيبويه لم ينقل لنا راي الخليل، مع انه كان تلميذا عنده، وناقلاً معظم اراء الخليل في كتابه.

اما الكسائي (ت ١٨٩هـ) فكان يتفق مع الخليل لانه يقف عليها بالهاء[٣]، واما الفراء (ت ٢٠٧هـ) فذهب الى انّ التاء ليست زائدة بل هي من اصل الكلمة ، لانه كان يقول: (اقف على (لات) بالتاء))[٤].

وأيد كثير من النحويين المتأخرين مذهب الجمهور، ومنهم ابن برهان (ت ٤٥٦هـ)[٥]، وابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) الذي احتج لهذا المذهب اذ قال: ((ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء، وانها رسمت منفصلة عن الحين، وان التاء تكسر على اصل التقاء الساكنين))[٦].

وعلى هذا نلاحظ انّ اغلب النحويين يتفقون على انّ (لات) هي مركبة من (لا) النافية زيدت عليها التاء للتانيث مثلما زيدت على ثمّ وربَّ، فقيل:ثُمَّتَ،وربّتَ[٧] ، وفتحت التاء في (لا)، لكون الالف قبلها ساكناً فتحركت لالتقاء الساكنين وفتحت وثقل كسرها، وقيل دخلت التاء لتأنيث اللفظة او اتوقية شبهها بـ(ليس) أي: شبهها بالفعل، وتعمل عمل ليس لمشابهتها له بكسر التاء اذ تصير على عدد احرفه ساكنة الوسط، او انّ التاء زيدت للمبالغة في النفي مثلما في (علامة) و(نسّابة)، او المبالغة في معناها، وكانت حركة التاء فتحة لمناسبة الالف، لانها اخف[٨] ويمكن ان يفند هذا الرأي، لانه لم يسمع من العرب انّ تاء المبالغة احقت الحروف للمبالغة في المعنى، وانما لحقت الاسماء لزيادة المبالغة في المعنى.

وهنالك من النحويين من يجعل التاء في (لات) لتأنيث اللفظ والمبالغة معاً وهذا مذهب خالد الازهري (ت ٩٠٥هـ)[٩].

---

[١] النواسخ في كتاب سيبويه، د. حسام النعيمي: ٦٥.

[٢] كتاب سيبويه: ٧٣/١.

[٣] ينظر: معاني القران: ٣٩٨/٣.

[٤] المصدر نفسه:٣٩٨/٣.

[٥] ينظر: شرح اللمع، ابن برهان العكبري: ١٩٣/١.

[٦] مغني اللبيب: ٣٣٥/١.

[٧] ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٥/١: وهمع الهوامع: ٣٩٩/١.

[٨] ينظر: شرح الكافية، الرضي الاسترابادي: ٢٢٧/١، وشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ١٦٩/١.

[٩] ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري: ١٩٩/١-٢٠٠.

وقد ردد هذا ياسين العلمي (ت ١٠٦١هـ)، اذ قال: ((بانه يلزم حينئذ اجتماع وصفين وضعاً، لانّ تاء التانيث ساكنة وضعاً وحرّكت هنا لالتقاء الساكنين، وتاء المبالغة متحركة وضعاً))[١].

ونقل عن ابي عبيدة (ت ٢١٠هـ) وابن طراوة (ت ٥٢ة (ت ٥٢٨هـ) انّ (لات) متكونة من (لا) النافية والتاء زائدة في اول (الحين)، واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في مصحف الامام- أي مصحف عثمان بن عفان- رضي الله عنه- مختلفة بحين في الخط[٢]، وهذا يعني انّ التاء في (لات) من (تحين)، وانهما يجعلان (حين) و (تحين) لغتين مفترضاً بذلك (لات) للفظ (حين)، والاصل (لا تحين)، ومما يعزز مذهب ابي عبيد انه احتج بقول ابي وجزة السعدي[٣]:

العاطفون تحين ما مِن عاطف   والمُطعمون زمانَ لا منَ مطعم ؟

وقد ردّ ابن الاعرابي (ت ٢٣١هـ) على ابي عبيدة في احتجاجه بهذا البيت على اتصال التاء بالحين يؤكد انّ هذه التاء هي بالاصل (هاء) اتصلت بـ(العاطفونه) لا (التاء)، اتصلت بـ(حين)، اذ قال: ((انما هو العاطفونه بالهاء ثم تبتدئ، فتقول: ((حين ما من عطف)) فاذا وصلت صارت الهاء تاءً))[٤].

وهنا نسال هل يصح في العربية (العاطفونه) ؟ الجواب: لا يصح ذلك ، لانّ (العاطفون) جمع مذكر سالم، والتاء المربوطة (له) علامة للتأنيث فلا يصح الجمع بين ما هو مذكر وبين ما هو مؤنث، وانّ المؤنث وجمعه لهما قاعدة صرفية بهما، ويحتمل ان تكون من قراءة احد الناس بـ(العاطفونه) بالحاقه تاء تحين بـ(العاطفونه) خطأ ونقل عنه[٥].

وعلى الرغم من ذلك فانّ ابا عبيدة ايضاً ذكر مذهب الجمهور من انّ (لات) مركبة من (لا) والتاء، اذ قال : ((وبعض العرب تزيد فيها التاء، فتقول: (لاه) فتزيد فيها هاء الوقف فاذا اتصلت صارت تاءَ))[٦].

وعلى هذا ارجح انّ ابا عبيدة لم يتبنّ ايَّ المذهبين، وانما كان على سبيل ذكر المذاهب التي قيلت في تركيبة (لات).

وقد رجّح احد الباحثين انّ صاحب الذي قيل التاء في (لات) من (تحين) هو خلف الاحمر الراوية الكوفي مستنداً في ذلك بقول عبد القادر البغدادي (ت ١٠٨٩هـ) : ((وقال الاحمر: تالان في معنى (الان))[٧].

ومهما يكن من امر فقد رفض العلماء مذهب انّ التاء في (لات) من (تحين)، فقال مكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧): ((وذكر ابو عبيدة انّ الوقف على (لا) ويبتدئ: تحين مناص، وهو بعيد مخالف لخط المصحف المجمع عليه))[٨].

---

[١] حاشية يس العليمي:١/٢٠٠.

[٢] ينظر:الايضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب: ١/٣٩٩، مغني اللبيب: ١/٣٣٥، وارتشاف الضرب: ٢/١١١.

[٣] ينظر: مجاز القران، ابو عبيدة: ٢/١٧٦، وهمع الهوامع: ١/٣٩٩.

[٤] تأويل مشكل القران، ابن قتيبة: ٤٠٤.

[٥] ينظر: الحروف العاملة في الاسماء في كتاب سيبويه، تحرر الرفيعي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية- جامعة بغداد، ١٩٩٩: ١٧٠.

[٦] مجاز القران: ٢/١٧٦.

[٧] ينظر: المسائل الخلافية في الادوات والحروف، الباحث سلام موجد خلخال، رسالة ماجستير، كلية الاداب- بغداد: ١٩.

[٨] مشكل اعراب القران، مكي بن ابي طالب، تح : د.حاتم صالح الضامن: ٢/٦٢٣.

وتابعة الزمخشري (ت ٥٣٨م) في تفيد هذا المذهب، اذ ذكر : ((واما قول ابي عبيدة داخلة على (حين) فلا وجه له، واستشهاده لانّ التاء ملتزقة بـ (حين) في الامام لا مثبت به، فكم في المصحف اشياء خارجة عن قياس الخط))[١].

اما الرضي (ت ٦٨٦هـ) فقد نصّ على رفضه هذا المذهب بحجة: ((عدم اشتهار (تحين) في اللغات واشتهار (لات حين)، وايضاً فانهم يقولون: (لات اوان)، و (لا هنا)، ولا يقال : (تاوان ولا تهنا)))[٢] . وهناك من يذهب من النحويين الى انّ (لات) كلمة واحدة فعل ماض، وهما على قولين[٣]:

احدهما: انّ (لات) في الاصل بمعنى (نقص) وهو قول ابي ذر الخشني (ت ٦٠٤هـ) مستدلاً في هذا بقوله تعالى: (وَان تُطِيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ،لاَ يَلِتْكُم مِّنْ اعْمَلِكُمْ شَيْئًا انَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[٤] ، نانه يقال: لات يليت، مثلما يقال : الت يالت، وقد قرى بهما، ثم استعملت للنفي.

والاخر: انّ اصل (لات): (ليس) ابدلت سينها تاء، مثل في (ست)، فعادت الياء الى الالف، لانّ الاصل في (ليس) (لاس)، لانها فعل، لكنهم كرهوا ان يقولوا: (ليت)، فيكون لفظها لفظ التمني، وعلى هذا صارت (لات) مختصة بالاسماء فوجب اعمالها، لاختصاصها وعدم الجزئية وعملت عمل (ليس) لقوة مشابهتها، وهذا قول ابن ابي الربيع (ت ٦٦٨هـ)[٥] ، وعلي بن محمد الاربلي (ت ٧٤١هـ)[٦].

وقد عزّز المرادي (ت ٧٤٩هـ) قول ابن الربيع، فقال: ((ويقويه قول سيبويه: انّ اسمها مضمر فيها، ولا يضمر الا في الافعال))[٧].

وعلى الرغم من هذا فانّ واضح اللغة في ضوء قول ابن ابي الربيع كانّ لديه ميزاناً يضع في احدى كفتيه مفردة وفي الاخرى المفردة مقابلة فما نقص من احداهما اضاف لها من الاخرى حتى تصبح قادرة على العمل والاختصاص[٨].

ولعل من المفيد الان- في هذا الحديث- ان نذكر ماذا قرر الدرس اللغوي الحديث لنا عن اشتقاق (لات) ؟ لعلي اصلُ من خلال الربط بين الدرس اللغوي القديم والحديث الى حقيقة هذه الاداة.

قال المستشرق الالماني برجشتراسر: (ومما يشتق من (لا): (لات)، وهي نادرة لا تكاد ان توجد الا في القران الكريم وبعض الشعر العتيق))[٩] ، وقال ايضاً انّ :(((لات) مقصورة على نفي وجود الحين نحو : (وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ)[١٠] ، ويقابل في العبرية: (Lo ethe asefnammi the) أي (لات حين جمع مال) و(لات) يقابلها هنا (Lo) المطابقة لـ(لا) بدون التاء))[١١].

---

[١] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: ٣٥٩/٣، وينظر: مغني اللبيب: ٢٣٥/١.

[٢] شرح الرضي على الكافية: ٢٧١/١.

[٣] ينظر: مغني اللبيب: ٣٣٤/١.

[٤] سورة الحجرات:١٤.

[٥] ينظر: همع الهوامع: ١/ ٤٠٠.

[٦] ينظر : جواهر الادب في معرفة كلام العرب، الاربلي: ١٤٤.

[٧] الجنى الداني في المعني، المرادي، تح: د.فخر الدين قباوة: ٤٨٦،وينظر:قول سيبويه: كتاب سيبويه: ٥٧/١.

[٨] ينظر: الحروف العامة في الاسماء في كتاب سيبوية: ١٧١.

[٩] التطور النحوي، المستشرق برجشتراسر: ١٦٩.

[١٠] سورة ص:٣.

[١١] التطور النحوي: ١٧٣.

اما جرجي زيدان فقد رأى انّ (لات) تركبت من (ايت) السريانية مع (لا) النافية فكونت (ليت) لنفي الكون المطلق مثل (ليس)[1].

ورجّح الدكتور مهدي المخزومي انّ (((لات) هذه تعريب (lait) الارامية التي يرى براجشتراسر انها مركبة من (لا) واسم معناه الوجود، وانّ معنى (lait) لا يوجد. فليت (lait) الارامية مثل (ليس العربية)، وقد انتقلت الى العربية بسبب من الاتصال الذي كان يبدو قائماً بين العرب وغيرهم من الاقوام السامية كالعبريين والآراميين وغيرهم، ولكن العربية لم تالف مثل هذا الصوت المدغم: (ai) فمالت الى التخلص منه بصيرورته الفاً عربية فصارت: (لات)))[2] .

واما الدكتور ابراهيم السامرائي فقد عرض لهذه الاداة اكثر من مرة، وصل الى انّ ((التاء في (لات) لا تكون للتانيث، لانّ تاء التأنيث لم ترد مفتوحة في أي لفظ من الالفاظ، فهي ساكنة في الفعل الماضي ومتحركة في الاسم بالحركات: الضمة والفتحة والكسرة))[3]، ومثلما استبعد ان تكون التاء للتانيث استبعد ايضاً ان تكون ((للمبالغة لانّ فكرة المبالغة غير حاصلة فيها))[4]، واما من جهة تركيب (لات) فقد خلص الى انها ((مركبة من (لا) و (ايت) فصارت في العربية (لا ايت)، ثم تحولت الى (لات)))[5].

ولعل من الطريف ما ذهب اليه الدكتور عبد الرحمن ايوب من انها ((مكونة من (لا) واسم الاشارة (تي) الذي يختص بالمؤنث...، و (لات) بوصفها الحالي لا تزال تتضمن معنى اسم الاشارة المؤنث، ولهذا يشترط فيها عدم ذكر اسمها، لانّ هذ الاسم– في الواقع– هو مدلول جزء الكلمة الذي كان في الاصل اسم اشارة وهو التاء))[6].

والحق انّ هذا المذهب قد ردّه احد الباحثين من عدة وجوه، وهي على النحو الاتي[7]:

١- انّ ما يكشف هذا ضعف هذا المذهب انّ اسم (لات) ينبغي ان يكون مطابقاً لخبرها تذكيراً وتأنيثاً، واذا تاتي الى ما ما ذهب اليه الدكتور عبد الرحمن في مثل: (لات) ساعة) فيكون مطابقاً، غير انه معتذر في النحو: (لات حين لات اوان).

٢- في ضوء مذهبه انّ تاء (لات) يجب ان تكون مكسورة لا مفتوحة، وهو لم يستطع ان يبيّن لنا علة فتحها.

٣- انّ دخول (لا) على اسم لا يكاد يعرف، او انه قليل جداً.

اما عباس حسن صاحب كتاب (النحو الوافي) فقد رفض فكرة تركيب هذا الحرف معللاً ذلك بانّ العرب الاوائل نطقوا بـ(لا) و (لات) مستقلتين، ولم ينصّوا على انّ احدهما اصل للاصل للاخرى[8].

والحق انّ رفض فكرة التركيب هو ضرب من تيسير النحو، واما الدكتور محمد حسين ال ياسين فانه يتفق مع راي الجمهور ايضاً، عند حديثه عن (ليس) ، بقوله: ((ذهب الفراء– بعد الخليل– الى انّ اصلها (لا

---

[1] الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية، جرجي زيدان: ١٠٧.

[2] في النحو العربي (نقد وتوجيه)، د. مهدي المخزومي: ٢٨٤.

[3] النحو العربي (نقد وبناء)، د. ابراهيم السامرائي:٨٣.

[4] الفعل زمانه وابنيته، د. ابراهيم السامرائي: ٦٦ (هامش رقم ٩).

[5] المصدر نفسه: ٦٦ (هامش رقم ٩).

[6] دراسات نقدية في النحو العربي، د.عبد الرحمن محمد ايوب: ١٨٧.

[7] ينظر: المسائل الخلافية في الادوات والحروف: ٢١.

[8] ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٦٠٦/١ (هامش رقم ٥).

ايس) وقد ايّد مذهبه الدرس المقارن، فليس يقابلها في الارامية: (Lait) ليت أي انها مركبة من (لا) واسم معناه الوجود يلفظ فيها: (Litai) (ات)، وفي العبرية (ies) يش،...، وفي الارامية القديمة: (itai) (ات)، وفي الاكدية (iso) اسو، وعليه فانّ (lait) التي تعني لا يوجد في الارامية من ليس بمعناها الاصلي في العربية))[١]. وعلى هذا فانّ لدكتور محمد حسين ال ياسين يتفق في تركيب (لات) مع الدكتور مهدي المخزوني في رايه سابقاً.

ولعل من المصادفات اللغوية الطريفة للفعل (ليس) المركب من اداة النفي (لا) و(ايس) التي تعني (وُجِد، يوجد)، فقد ورد في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) بصيغة (لاشو) (Lashu) المركّب كذلك من الكلمتين المضاهيتين وهما اداة النفي البابلية (لا) والفعل الاكدي (ايشو) الذي يعني وُجِد يوجد[٢].

واما الدكتور فاضل السامرائي فانه يتفق مع الجمهور واقرانه المحدثين في تركيب هذه الاداة غير انه يختلف معهم في مفاد التاء المتصلة بها، فهو يرى انّ (لات): (((لا) زيدت عليها التاء لتخصيصها عنها باحكام، فهي أكثر ما تستعمل في نفي الزمن، قال تعالى: (وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ)[٣] ....، وهي عند بعض العرب تستعمل حرفاً لاسم الزمان خاصة، كما انّ (منذ كذلك، والزيادة على الكلمة لتخصيصها باحكام ليست كثيرة في اللغة، فمن ذلك انّ (انّ) مختصة بالجمل الاسمية فاذا دخلت عليها (ما) جعلتها صالحة للاسمية والفعلية، و (اذ) اسم اشارة للقريب فان دخلت عليها كاف الخطاب جعلتها للمتوسط (ذاك)، فان دخلت عليها اللام كانت للبعيد (ذلك)، ونحو ذلك كثير، وجعل كل اداة من هذه الادوات مختصة بشئ هو الاقرب الى طبيعة اللغة، لانّ من حكمة العربية ان تكون الادوات المختلفة تؤدي معاني مختلفة))[٤] .

وعلى هذا يفهم انّ مفاد التاء المتصلة لها علاقة في نفي الزمن، وليست للتانيث والى مثل هذا الراي ذهب الدكتور احمد ماهر البقري الى انّ التاء ((زيدت في اخر (لا) النافية للجنس، كما زيدت في (ثمّة) و (ربت) لتفردها بنفي جنس الزمان خاصة))[٥]، وايضاً راى عباس السامرائي انها (((لا) زيدت عليها التاء فاختص دخولها على الاحيان))[٦].

وقد ذهب الباحث سلام موجد الزبيدي الى انّ (لات) مركبة من (لا + التاء)، ذلك انّ العرب ارادت ان تفرد لنفي الاحيان حرفاً، فجاءت بـ(لا)، ولما رات انها تلبس بغيرها كسعتها بالتاء اشعاراً بانها تلك التي من شانها ان تنفي الاحيان خاصة[٧] .

وكذلك رجّحت الدكتورة تحرر الرفيعي انّ (لات) مركبة من (لا) وفعل الكينونة على الوجود فهي في الاصل (لا ايت)، مثلما في السريانية والذي يقابل (لا ايس) في العربية وعن طريق النحت اصبحت (لات) والتي اشبهت (ليس)،في لغة اليمن، وقول وهب بن منبه: وهي بالسريانية بمعنى (ليس)، وقول الفراء: (لات) بمعنى (ليس)[٨].

---

[١] الدراسات اللغوية العرب الى نهاية القرن الثالث، د. محمد حسين ال ياسين: ٤٧٣.

[٢] ينظر : من تراثنا اللغوي، د.طه باقر: ٢٢.

[٣] سورة ص: ٣.

[٤] معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي: ١/ ٢٣٦- ٢٣٧.

[٥] اساليب النفي في القران، د.احمد ماهر البقري: ٩٨.

[٦] الاحرف النافية العامة عمل (ليس)، عباس السامرائي:٤٧.

[٧] ينظر: المسائل الخلافة في الادوات والحروف:٢١.

[٨] ينظر: الحروف العاملة في الاسماء في كتاب سيبويه (دراسة نحوية): ١٧٢.

ومن خلال عرض اراء القدماء والمحدثين في اصل (لات) اهي مركبة ام بسيطة ؟ فالذي يبدو لي انّ اصل (لات) الدالة لنفي الزمان خاصة هو انّ التطور اللغوي حملها في الحقبة التي سبقت الدراسات النحوية فتجمدت مع الزمن، وضاع اصلها او جُهل، وحار العلماء في اصل هذا الاداة كلٌ يدلي بدلوه، ويلجأ الى الافتراض والتاويل، ولا شئ غيره، وهذا لا يحلّ مشكلاً، ولا يميط لثاماً، ومثل هذه الاداة في العربية (كلا وكلتا) الدالتان على التثنية ايضاً حار علماؤنا في اصلهما.

القسم الاخر: الخلاف في اعمال (لات) عمل (ليس):

اختلف النحويون فيما بينهم في اعمال (لات) على اربعة مذاهب، وهي على النحو الاتي:

اولاً: مذهب سيبويه[1]. والجمهور انّ (لات) تعمل عمل (ليس)[2]، واختلفوا في خبرها على رأيين: احدهما : انها لا تعمل الا في لفظ الحين، نسب ابن هشام الانصاري في الرأي الى سيبويه والفراء[3]، والصحيح انّ سيبويه لم يقصد بالحين لفظة (حين) وانما قصد بها اسماء الاحيان جميعاً أي الازمان، فقد ذكر ذلك، فقال: ((وكما انّ (لات) اذا لم تعملها في الاحيان لم تعملها فيما سواها، فهي معها بمنزلة (ليس) فاذا جاوزتها فليس لها عمل))[4] . ويؤيد ذلك الخليل اذ يرى النفي بها مثل بـ(لا) ولكنها تنفي الازمان، قائلاً: ((واما (لات) فانها تنفي بها كما تنفي بـ(لا) الا انها لا تقع الا على الازمان))[5].

والاخر: انها تعمل في الحين وما رادفه مثل (اوان، وساعة)، وعليه ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) وابن مالك (ت ٦٧٢هـ)[6]، ومن شواهد اعمالها في مرادف الحين قول محمد بن عيسى التميمي[7]:

نَدِم البُغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمِ   والبغي مَرتع مُبتغيه وَخيمُ

وذكر النحويون انّ عملها مشروط احد معموليها، وانّ الاكثر ان يكون المحذوف اسمها[8]، اذ قال سيبويه: ((لا تكن (لات) الا مع الحين، تُضمر فيها وتنصب لانه مفعول به، ولم تمكّن تمكّنها، ولم تستعمل الا مضمراً فيها، لانها ليست كليس في المخاطبة والاخبار عن غائب، تقول: لستُ ولستِ وليسوا، عبد الله ليس ذاهباً، فتبنى على المبتدأ وتضمر فيه، ولا يكون هذا في (لات) لا تقول: عبد الله لات منطقاً، ولا قومُك لاتوا منطلقين))[9].

ويفهم من كلام سيبويه انّ (لات) لا تمكن في الكلام تمكن (ليس) فلا تدخل عليها الضمائر ولا يجوز تقديم اسمها عليها مثل في (ليس)، وانما يكون فيها الاسم مضمراً.

وقد قُرئ بالوجهين في قوله تعالى : (وَّلاَتَ حِينَ مَنَاص)[10]، أي:

---

[1] ينظر: كتاب سيبويه: ١/ ٥٧.

[2] ينظر: مغني اللبيب: ١/٣٣٥، وارتشاف الضرب: ٢/١١١، وهمع الهوامع: ١/ ٤٠٠.

[3] ينظر: مغني اللبيب : ١/٣٣٦.

[4] كتاب سيبويه: ٢/٣٧٥.

[5] العين: ٨/٣٦٩.

[6] ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ١/٣٢٠، ومغني اللبيب: ١/٣٣٦، وهمع الهوامع: ١/ ٤٠٠-٤٠١.

[7] ينظر البيت: شرح ابن عقيل: ١/٣٢٠، وهمع الهوامع: ١/٤٠١.

[8] ينظر: شرح ابن عقيل: ١/٣١٩، ومغني اللبيب: ١/٣٣٦، وهمع الهوامع: ١/ ٤٠١.

[9] كتاب سيبويه: ١/٥٧.

[10] سورة ص: ٣.

ولات الحينُ حينَ مناص، او ولات حينُ مناص لهم[١].

وذكر الاشموني (ت ٩٢٩هـ) قولين في (لات) الواقع بعدها (هنا)[٢]، كقول الاعشى[٣]:

لاتَ هنا ذكرى جُبَيْرة او مَن   جاء منها بطائف الاهوال

وقال لشبيب بن جعيل[٤].

حنّت نوار ولات هنا حنّت   وبدا الذي كانت نوارُ اجنّت

احدهما: قول الشلوبين (ت ٦٤٥هـ) وابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) انها عاملة، وانّ (هنا) اَلبيت الاول اسم (لات)، و (ذكرى) خبر، والتقدير : لات هذا الحينَ ذكرى جُبَيرة، اما في البيت الثاني فـ(هنا ايضاً اسم (لات)، والخبر (حنّت)، والتدير: ليس هذا اوان حنين.

والاخر: قول ابي علي الفارسي، وعُزي الى ابن مالك[٥] انها مهملة، ليس لها اسم ولا خبر، و (هنا) في محل نصب على الظرفية، لانه اشارة الى مكان[٦] .

ثانياً: انها تعمل عمل (انّ)، وهي للنفي العام، وعليه مذهب الكوفيين[٧]، ونسب ابو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، وابن هشام الانصاري[٨] هذا المذهب الى الاخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ)، غير انّ ذلك غير صحيح منهما، لانّ الاخفش نفسه نصَّ على انها تعمل عمل (ليس)، اذ قال ((فشبّهوا (لات) بـ(ليس)، واضمروا فيها اسم الفاعل))[٩]. وصوّب الرضي مذهب الكوفيين في انّ (لات) تعمل عمل (انّ)، اذ قال: ((ولا يمنع دعوى كون (لات) هي (لا) التبرئة، ويقويه لزوم تنكير ما اضيف (حين) اليه، فاذا انتصب (حين) بعدها فالخبر محذوف، كما في (لا حول)، واذا ارتفع فالاسم محذوف، أي: لات حينُ مناصٍ كما في (لا عليك)))[١٠] .

ثالثاً: مذهب الفراء- وعزي الى معظم الكوفيين- انّ (لات) حرف جر مختص باسماء الزمان[١١]، واستدل الفراء بقول ابي زبيد الطائي[١٢]:

طلبوا صلحنا ولاتَ اوانٍ   فاجَبْنا ان ليس حينَ بقاء

وذكر الفراء انه ((من العرب من يضيق (لات) فيخفض، انشدوني: لات ساعةِ مندم...، والكلام ان ينصب بها لانها في معنى (ليس)))[١٣].

---

[١] ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ٣١٩/١، وهمع الهوامع: ٤٠١/١.

[٢] ينظر: شرح الاشموني على الفية ابن مالك: ١٢٦/١- ١٢٧.

[٣] ينظر: ديوان الاعشى، تح محمد محمد حسين: ٥٣، وينظر البيت ايضاً: همع الهوامع : ٤٠١/١.

[٤] ينظر البيت: همع الهوامع: ٤٠١/١.

[٥] ينظر: همع الهوامع: ٤٠٢/١.

[٦] ينظر: شرح الاشموني: ١٢٦/١.

[٧] ينظر: الايضاح في شرح المفصل: ٣٩٩/١، وشرح الرضي على الكافية: ٢٧١/١، وارتشاف الضرب: ١١١/٢.

[٨] ينظر :التبيان في اعراب القران، العكبري: ١٠٩٧/٢، ومغني اللبيب: ٣٣٥/١.

[٩] معاني القران، الاخفش، تح د.فائز فارس: ٤٥٣/٢.

[١٠] شرح الرضي على الكافية ٢٧١/١.

[١١] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٧١/١، مغني اللبيب: ٣٣٦/١، وهمع الهوامع: ٤٠٢/١.

[١٢] شعر ابي زبيد الطائي، تح د.نوري حمودي القيسي: ٣٠، وينظر البيت ايضاً: مغني اللبيب: ٣٣٦/١.

[١٣] معاني القران، الفراء: ٣٩٧/٢.

ومهما يكن من امر فقد وجّه البيت الذي استدل الفراء بتوجيهين[١]:

الاول: انه على اضمار (من) الاستغراقية، أي؛ انّ الاسم بعد (لات) مجرور بـ(من) الاستغراقية لا بـ(لات) نفسها.

والاخر: انّ الاصل (ولات اوانُ صُلح) ثم بني المضاف لقطعه على الاضافة، وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزالِ وزناً، او لانه قُدّر بناؤه على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامسِ، وجيرِ، ونوّن للضرورة.

رابعاً: انّ (لات) لا تعمل شيئاً، فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره، او منصوب فمفعول لفعل محذوف[٢]، في نحو قوله تعالى: ((ولات حين مناص)) فالتقدير على قراءة النصب: ولات ارى حينَ مناصٍ ، وعلى قراءة الرفع فالتقدير: ولاتَ حينُ مناصٍ كائنٌ لهم.

وقد عُزي هذا المذهب الى الاخفش الاوسط[٣]، في حين عزاه المرادي الى السيرافي (ت ٣٦٨هـ)[٤].

ولقد وقف النحويون المتأخرون مواقف متباينة من هذا المذهب، فالرضي يرى انه مردود، لانّ حذف الفعل الناصب او خبر المبتدأ انما يكون في مواضع معينة[٥]. غير انّ ابا حيان الاندلسي يرجح المذهب بحجة ((انه لم يحفظ الاتيان بعدها باسم وخبر مثبتين، ولانّ ليس لا يجوز حذف اسمها. فلو حذف اسم لاتَ لكانوا قد تصرفوا في الفرع ما لم يتصرفوا في الاصل، الا انه جعل المنصوب بعدها خبر مبتدأ محذوف ، لانه لم يحفظ نفي الفعل بها في موضع من المواضع))[٦].

وعزز محمد بن يوسف بن احمد محب الدين المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) هذا المذهب بقول الافوه الاودي[٧]:

تركَ الناسُ لنا اكتافَهُم ... وتولّوا لاتَ لم يُغْنِ الفرارُ

اذ اشار الى انّ (لات) في هذا البيت ليست عاملة، بل هي حرف نفي مؤكد بـ(لم) ولو كانت عاملة لم يصح حذف الجزاين بعدها، ولا يصح ذلك بعد (ما) و (لا) العاملتين عمل (ليس)[٨].

ويرى من المحدثين الباحث عباس السامرائي انّ (لات) تعمل عمل (لا) التبرئة مستنداً في ذلك الى ما قاله النحويون من انّ الجر بعدها بـ(من) الاستغراقية، اذ قال: ((ارى انّ الجر بـ(من) الاستغراقية يؤكد لعمال (لات) عمل (انّ)، لانّ معمول (لا) التبرئة عندهم يقابل (من) الاستغراقية.

فتاويل المجرور بحذف (من) الاستغراقية، انّ (لات) تعمل عمل (لا) البرئة))[٩].

وبعد هذا العرض للمذاهب التي قيلت في اعمال (لات)، نلاحظ ما ياتي:

---

[١] ينظر: مغني اللبيب: ٣٣٦/١.

[٢] ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٥/١، وهمع الهوامع: ٤٠٢/١.

[٣] ينظر: شرح المفصل: ١٠٩/١، وشرح ابن عقيل: ٣٢١/١، ومغني اللبيب: ٣٣٥/١، وهمع الهوامع: ٤٠٢/١.

[٤] ينظر: الجنى الداني: ٤٨٨.

[٥] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٧١/١.

[٦] همع الهوامع: ٤٠٢/١.

[٧] ديوان الافوه الاودي، تح عبد العزيز الميمي: ١٣، وينظر ايضاً: همع الهوامع: ٤٠٣/١.

[٨] ينظر: خزانة الادب: ٤/ ١٧٤.

[٩] الاحرف العمالة عمل (ليس)، عباس محمد السامرائي: ٥٤.

اولاً: عدم الاتفاق بين ما قيل في تكوين (لات) واعمالها فالذي يقول انّ (لات) اصلها (ليس)، فكيف مؤمن انها حرف جر مختص بالزمان.

ثانياً:لم يبين لنا النحويين دلالة (لا) في (لات)، ولو بيّنوا لنا ذلك لحلّت معظم هذه المذاهب لتي قيلت في اعمالها، وكذلك، لم يبينوا لنا احكاماً خاصة متعلقة بـــ(لات) مثلاً: انتقاض نفيها بـــ((الا)، وتقديم معمولها عليها، ولو عرفنا ذلك لنضجت لنا المذاهب التي قيلت في اعمالها اكثر.

ثالثاً: نلاحظ مذهب الجمهور هو الاكثر قبولاً في الدراسات النحوية، وذلك بسبب المعنى والقياس، اما المعنى فلا شك في انّ قول القائل: (لات ساعة مندم)، المراد به: ليس الساعةُ ساعةَ مندم، واما من جهة القياس فانّ اخوات (لات) – اقصد (لا، ما ، ان) قد عملن عمل (ليس)، وعليه ليس ثَمّ ضير من ان تكون (لات) محمولة عليها ايضاً، الا انهم راعوا في (لات) انحطاطها عن ليس، اذ انّ (لات) فرع، و (ليس) اصل، فزادوا شروطاً في اعمالها.

وفي ضوء ذلك فانني ارجح انّ هذه المذاهب من ارث اللهجات العربية القديمة انّ الكتب النحوية القديمة لم تنسبها الى لغة اقوام معينين، بسبب ضياع تراث اللهجات العربية القديمة، ودليلي على ذلك انّ (لات) من الادوات المغرقة في القديم.

الخاتمة

انّ لكل بحث هدفاً يبتغي اليه الباحث من خلال كتابة بحثه، والذي ابتغي اليه في ذلك هو مايأتي:

١- لم اجد دراسة موسّعة بشان الاداة (لات) من حيث تكوينها واعمالها فقد درستها من خلال الربط بين الدرس اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث.

٢- اتضح لي انّ (لات) من الادوات المغرقة في القدم فضاع اصلها، بسبب انّ التطور اللغوي حملها في الحقبة التي سبقت الدراسات النحوية فتحجرت مع الزمن ، وضاع اصلها، او جُهل وحار العلماء في اصلها كلٌ يُدلي بدلوه ، ويلجا الى الافتراض والتأويل.

٣- رجّح الباحث انّ المذاهب التي قيلت في اعمالها انها من ارث اللهجات العربية القديمة، ولم تنسبها الكتب النحوية القديمة الى لغة اقوام معينين بسبب ضياع هذا التراث.

٤- ردّ البحث ما قيل انّ (التاء) المتصلة بـــ(لات) زيدت للمبالغة، وذلك بسبب انه لم يسمع من العرب انّ تاء المبالغة لحقت الحروف للمبالغة في المعنى، وانما في الاصل تلحق الاسماء لزيادة المبالغة في المعنى.

٥- ردّ البحث بشان ما قيل عن ابي عبيدة في انّ (لات) متكونة عنده من (لا) النافية والتاء زائدة في اول (الحين)، والصحيح انّ ابا عبيدة لم يتبن ايَّ مذهب وانما كان على سبيل عرض الاراء في ذلك.

ثبت المصادر والمراجع

١- القران الكريم.

٢- الاحرف العاملة عمل (ليس)، عباس محمد السامرائي، ط١، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٩م.

٣- ارتشاف الضرَّربَ من لسان العرب، ابو حيان الاندلسي (ت ت ٧٤٥هـــ)، تـح د. مصطفى احمد النماس، ط١، مطبعة المدني، القاهرة-مصر، ١٤٠٨هـــ - ١٩٧٨م.

٤- اساليب النفي في القران، د. احمد ماهر البقري، المكتب العربي الحديث، القاهرة – مصر، ١٩٨٩م.

٥- الايضاح في شرح المفصل، ابو عمرو عثمان بن الحاجب (ت ٦٤٦هـــ)، تح:د.موسى بناي العليلي، مط العاني- بغداد، ١٩٨٢م.

٦- تأويل مشكل القران، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تح/السيد احمد صقر، ط٢، دار التراث، القاهرة، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م. ٢٠

٧- التبيان في اعراب القران (المطبوع غلطاً باسم املاء ما منّ به الرحمن)، ابو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦م.

٨- التطور النحوي للغة العربية، المستشرق الالماني برجستراشر، اخرجه وصححه وعلق ليه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٩- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح د. فخر الدين قباوة، ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣.

١٠- جواهر الادب في معرفة كلام العرب، علاء الدين بن علي بن بدر الدين ابن محمد الاربلي (ت ٧٤١هـ)، قدم له: محمد مهدي حسن الموسوي، ط٢، مط الحيدرية، النجف الاشرف - العراق، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

١١- حاشية يس على شرح التصريح، ياسين بن زين الدين العليمي (ت ١٠٦١هـ)، مطبوع بهامش شرح التصريح، مط عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٢- خزانة الادب ولبّ لباب لسان العرب، لعبد القادر بن محمد البغدادي (ت ١٠٨٩هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م.

١٣- الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث الهجري، د.محمد حسين ال ياسين، مكتبة الحياة، بيروت، ١٨٩٠م.

١٤- دراسات نقدية في النحو العربي، د.عبد الرحمن محمد ايوب، مطابع الانباء، الكويت،د.ت.

١٥- ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق: د.محمد محمد حسين، ط١، المطبعة النموذجية - القاهرة،١٩٥٠م.

١٦- ديوان الافوه الاودي، تح: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٣٥٥هـ.

١٧- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٨- شرح الاشموني على الفية ابن مالك، ابو الحسن نود الدين بن علي بن احمد الاشموني (ت ٩٢٩هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب لعربي، بيروت، ١٣٧٥، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١٩- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٥هـ)، دار احياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي، مصر.

٢٠- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين بن محمد الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٨٥م.

٢١- شرح اللمع، عبد لواحد بن علي بن برهان العكبري (ت ٤٥٦هـ)، تح: د.فائز فارس،ط١، مطابع كويت تايمز، الكويت،،١٩٨٤م.

٢٢- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، مكتبة المتنبي- القاهرة، عالم الكتب- بيروت، (د.ت).

٢٣- شعر ابي زبيد الطائي، جمعة وحققه د.نوري حمودي القيسي، مط المعارف-بغداد، ١٩٦٧م.

٢٤- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تح: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي، دار الرشيد- بغداد، ١٩٨٢م.
٢٥- الفعل، زمانه وابنيته، د.ابراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٣م.
٢٦- الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية، جرجي زيدان، مراجعة د.مراد كامل، دار الهلال- القاهرة، ١٩٦٩م.
٢٧- في النحو العربي، نقد وتوجيه، د.مهدي المخزومي،ط٢، دار الشؤون الثقافية العمة، بغداد- العراق،٢٠٠٥م.
٢٨- كتاب سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار المعرفة- بيروت، ١٩٦٨م.
٣٠- مجاز القران، ابو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، تح محمد فؤاد سزكين، ط١، مطبعة الخانجي- مصر.
٣١- مشكل اعراب القران، مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح: د.حاتم صالح الضامن،ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٨٤م.
٣٢- معاني القران، الاخفش، ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت ٢١٥هـ)، تح: د.فائز فرس،ط٢، الكويت، ١٩٨١م.
٣٣- معاني القران، الفراء، ابو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، تح الجزء
الاول: احمد يوسف نحاتي، ومحمد علي النجار ، وتح الجزء الثاني:
محمد علي النجار، تح الجزء الثالث: عبد الفتاح اسماعيل شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف، د.ط، دار السرور- بيروت،د.ت.
٣٤- معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان،ط١، ٢٠٠٧م.
٣٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، جمال الدين بن محمد هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)، تح د.مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ومراجعة سعيد الافغاني،ط١، مؤسسة الصادق- ايران.
٣٦- من تراثنا اللغوي القديم (معجم ودراسة)، د.طه باقر، مكتبة لبنان- بيروت،ط١، ٢٠٠١م.
٣٧- النحو العربي (نقد وبناء)، د.ابراهيم السامرائي، مطابع دار صادق- بيروت، ١٩٦٨م.
٣٧- النحو الوافي، د.عباس حسن، ط٣، مطبعة دار المعارف- مصر، ١٩٧٤م.
٣٨- النواسخ في كتاب سيبويه، د.حسام سعيد النعيمي، دار الرسالة- بغداد، ١٩٧٧م.
٣٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين بن عبد لرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: احمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية- بيروت،ط١، ١٩٩٨م.

الرسائل والاطاريح

١- الحروف العملة في الاسماء في كتاب سيبويه (دراسة نحوية)، الباحثة تحرر محمد مناحي الرفيعي، اطروحة دكتوراه، اشراف أ.د عبد الجليل عبيد حسين العاني، كلية التربية (ابن رشد)- جامعة بغداد، ١٩٩٩م.
٢- المسائل الخلافية في الادوات والحروف، الباحث سلام موجد فلفال الزبيدي، رسالة ماجستير، اشراف أ.د عبد الامير محمد امين الورد، كلية الاداب- جامعة بغداد، ١٩٩٨م.